

## المحاضرة التاسعة

مفاهيم في علم المصطلح ، والفروق بينها

أولاً: المفهوم

أ-المفهوم والمصطلح

المفهوم: فكرة أو صورة عقلية تتكون من خلال الخبرات المتتابعة التي يمر بها الفرد ،سواء أكانت هذه الخبرات مباشرة أم غير مباشرة، فعلى سبيل المثال: يتكون المفهوم الصحيح " للصلاة " من خلال خبرة المتعلم التي يكتسبها في المراحل التعليمية المختلفة، ومن خلال أدائه للصلاة على الوجه الصحيح ، وكذلك يتكون مفهوم " الإنفاق في سبيل الله " لدى المتعلم من خلال المعرفة التي تقدم له في محتوى مناهج التربية الإسلامية ، ومن خلال مواقف الحياة المختلفة.

ويتسم كل مفهوم بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزه من غيره ، فمفهوم " الزكاة " يختلف مثلاً عن مفهوم " الحج " كما يشترك جميع أفراد المفهوم في الصفات و الخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى ، فالركوع مثلاً أحد أفراد مفهوم الصلاة ، يختلف عن أحد أفراد مفهوم الحج كالطواف مثلاً ... وهكذا.

وتُعدُّ خاصيتا " التجريد والتعميم " من أهم خصائص المفهوم ، فمفهوم " الإنفاق " مثلاً من المفاهيم غير المحسوسة ، ويتجسد فيما يبذل من مال في سبيل الله ، وهو في الوقت نفسه مفهوم عام يشمل : الإنفاق بالمال أو الجهد أو الوقت.

يختلف المفهوم عن المصطلح في أن المفهوم يركز على الصورة الذهنية ، أما المصطلح فإنه يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم .وكذلك المفهوم أسبق من المصطلح ، فكل مفهوم مصطلح ولا عكس .

وينبغي تأكيد أن المفهوم ليس هو المصطلح ،بل هو مضمون و دلالة هذا المصطلح في ذهن المتعلم، ولهذا يُعدُّ التعريف للكلمة ، أو للمصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم .

## المادة: قضايا لغوية: علم المصطلح (المصطلحية)

وعلى ذلك يمكن القول: إن كلمة "الصلاة" مثلاً ما هي إلا مصطلح لمفهوم معين ينتج من إدراك العناصر المشتركة بين الحقائق التي يوجد فيها التكبير و قراءة القرآن والقيام والركوع والسجود والتشهد والسلام .

وكلمة "الحج" مصطلح لمفهوم معين ينتج من إدراكنا للعناصر المشتركة بين المواقف: كالإحرام و الطواف حول الكعبة و السعي بين الصفا و المروة والوقوف بعرفات و النزول بالمزدلفة و الرجم و الحلق و التقصير... إلخ ، فالملاحظ مع كلمتي "الصلاة" ، و"الحج" أنه تم أولاً التعرف إلى أوجه الشبه و الاختلاف في خصائص كل كلمة ، ثم تحديد الخصائص أو العناصر المتشابهة ، ووضعها في مجموعات أو فئات أطلق عليها اسم المفهوم "الصلاة ، الحج" .

ب- بين المعنى و المفهوم .

إن المعنى – عند اللغويين - : صورة ذهنية وُضع بإزائها لفظ . والمفهوم – عند المناطقة - : ما يمكن حصوله في الذهن . وبعبارة أخرى إن كلاً من المعنى والمفهوم يشير إلى الصورة الحاصلة في الذهن.